Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واستهوتني بعض هذه النماذج فأقبلت عليها قارئا ومترجماً وملخصا . . وحين شرعت أؤلف وجدتني أكتب عددا من القصص القصيرة ذات مسحة رومانسية ، ما لبثت أن انصرفت عنها إلى المقالات والدراسات النقدية . . وكان منُ الطبيعى بعد ذلك أن يكون حظ الشعر من هذه المقالات أقل من حظ القصة والمسرحية .

وليس معنى هذا أنى لا أحب الشعر أو لا أحسن تذوقه ، إذ لو كان الأمر كذلك (وأرجو ألا يجد القارىء فى صفحات هذا الكتاب ما يكذب دعواى) لما كان هناك أى داع لنشر هذا الكتاب الذىَ يضم كل ما كتبته عن الشعر من مقالات وأبحاث . . كل ما فى الأمر أنى كأى متذوق عادى لى مزاجى الخاص فى تذوق الشعر . فالشعر فى نظرى غناء قبل أن يكون أى شىء آخر ، والغناء لا يكون دون موسيقى أصيلة شجية هى التى تميز الشعر عن النثر . .

حقا إن للنثر الجيد موسيقاه الخاصة ، ولكنها موسيقى من نوع آخر خفى تستشعره النفس أكثر مما تميزه الأذن . . أما موسيقى الشعر فيجب أن تطرب لها النفس والأذن معا ، وبنفس القدر . .

ومن طبيعة الغناء أن يعبر عن المشاعر والانفعالات أكثر مما يعبر عن الحقائق والأفكارُ المجردة ، فإذا عبر عنها فبقدر ودون تعمق أو مغالاة غير أن كثيرا من الشعراء المحدثين ، هنا وفى الخارج ، يقولون بعكس ذلك تماما ويرددون أفكار « باوند » و«إليوت » و« دون » ، وينهجون نهجهم .

وقد قرأت كثيرا من نماذج هذا الشعر الفكرى الجديد فى العربية والإنجليزية وتابعت نظريات أصحابه وآرائهم ، وأجهدت نفسى فى